عيش حياة الله-الإنسان
من خلال العيش في ملكوت الله
باعتباره حيزًا للجنس الإلهي

قراءة الكتاب المقدس: مر ١:١٥؛ يو ٣:٣، ٥-٦؛ ١:١٢-١٣؛ ١ بط ١:٤؛ ١ يو ١:٣

١. بما أننا قد وُلدنا من الله، فنحن من جنس الله؛ أي أننا الله في الحياة وفي الطبيعة، ولكن ليس في الالوهة- يو ٣: ٣، ٥-٨.

٢. يتمتع الله-الناس بالحق الإلهي في المشاركة في جنس الله- الآيات ٣، ٥-٦؛ ١٨:٣٦.

٣. بصفتنا مؤمنين في المسيح، فإننا نحيا حياة الله-الإنسان- مر ١: ١٥؛ يو ١٤: ١٧، ٢٠؛ رو ٨: ٩، ١٠؛ غل ٥: ٢٥:

أ. في المسيح، تشكل الله إنسان، وتشكل الإنسان الله، واختلط الله والإنسان معًا ليصيرا كيانًا واحدًا يُدعى الله-الإنسان- متى ١: ٢١، ٢٣؛ لو ١: ٣٥؛ تي ٢: ١٣؛ ١ تي ٢: ٥.

ب. إن الله-الناس، أي أبناء الله، هم تكرارٌ وامتدادٌ للمسيح، أولِ الله-الإنسان- يو ١٢: ٢٤؛ عب ٢: ١٠؛ رو ٨: ٢٩.

ج. الله-الإنسان هو من وُلِد من الله ويشترك في حياة الله وطبيعته، فيصير واحدًا مع الله في حياته وطبيعته، وبذلك يُعبِّر عنه- يو ١: ١٢-١٣؛ ٣: ١٥؛ ٢ بط ١: ٤؛ ١ كو ٦: ١٧.

د. إن الله-الإنسان مُكوَّنٌ من الله، إذ يتخذ الله حياةً له، وطبيعةً، وكُلَّ شيء؛ فالله-الإنسان هو إنسان- لكنه الله، وهو الله- لكنه إنسان- أف ٣: ١٦-١٧.

هـ. كانت حياة المسيح البشرية حياة إنسانٍ يعيش الله، لكي يُعبِّر عن صفات الله من خلال الفضائل البشرية التي كانت ممتلئةً وممتزجةً ومشبعةً بالصفات الإلهية- لو ١: ٢٦-٣٥؛ ٧: ١١-١٧؛ ١٠: ٢٥-٣٧؛ ١٩: ١-١٠.

و. بصفتنا تكاثر وتكرارًا لله-الإنسان الأول، ينبغي علينا أن نعيش نفس نوع الحياة التي عاشها هو:

١- لقد وضع عيش الرب، بصفته الله-الإنسان، نموذجًا لمعيشتنا نحن كالله-الناس- وهي أن نُصلَب لكي نحيا الله، لكي يُعبَّر عن الله في البشرية- غل ٢: ٢٠.

٢- لم يعش الرب يسوع حياةً قوامها السعي ليكون روحيًا ومقدسًا ومنتصرًا؛ بل عاش حياةً كانت متوافقةً تمامًا مع تدبير الله للعهد الجديد، ومكرسةً بالكامل لأجله.

٣- في الأناجيل الأربعة، نرى يسوع يحيا حياة الله-الإنسان، وفي سفر أعمال الرسل نرى التلاميذ أيضًا يحيون حياةً كهذه.

٤- لقد عاش المسيح حياةً من المعاناة، حياةً متألمة؛ ونحن الآن شركاؤه، نعيش النوع ذاته من الحياة؛ وحين نتألم لأجل المسيح، يحسب الله آلامنا وكأنها آلام المسيح- عب ٣: ١٤.

٥- يجب علينا أن ننكر أنفسنا، ونتشكل بحسب موت المسيح، ونعظمه من خلال التزويد الوافر لروحه- مت ١٦: ٢٤؛ في ٣: ١٠؛ ١: ١٩-٢١.

٦- إن ذاك الذي عاش حياة الله-الإنسان هو الآن الروح الساكن فينا وعاملٌ من خلالنا؛ لذا يجب علينا أن نرفض تهذيب الذات وبناء إنساننا الطبيعي، وألا نسمح لشيءٍ سوى هذا الواحد بأن يملأنا ويستحوذ علينا، لكي نعيشه ونُعبر عنه تعبيرًا شخصيًا وجماعيًا في الكنيسة، التي هي جسده- أف ٣: ١٦-١٩؛ ١: ٢٢-٢٣.

٤. بصفتنا مؤمنين بالمسيح، فإننا نعيش في ملكوت الله- رو ١٤: ١٧:

© 2026 Living Stream Ministry

أ. ملكوت الله هو الله ذاته- مر ١: ١٥؛ مت ٦: ٣٣.

ب. ملكوت الله هو الله في المسيح، مُشكِّلًا مجموع الحياة الإلهية بكل أنشطتها- يو ١١: ٢٥؛ ١٠: ١٠؛ ١٤: ٦.

ج. ملكوت الله هي حيز الحياة الإلهية، الذي تتحرك فيه هذه الحياة وتعمل وتسيطر وتدبّر، لكي تُتمّ تلك الحياة غايتها.

د. ملكوت الله هي كائن حي مُكوَّن من حياة الله، وتُشكِّل نطاق الحياة لسيادته؛ وفيها يملك الله بحياته ويُعبِّر عن ذاته بصفته الله الثالوث في الحياة الإلهية- ١٥: ١-٨، ١٦، ٢٦.

هـ. إن ملكوت الله هو حيزٌ لا يقتصر على السيادة الإلهية فحسب، بل يشمل أيضًا الجنس الإلهي، وفيه توجد كل الأمور الإلهية- ٣: ٣، ٥-٦؛ ١٨: ٣٦:

١- في الإصحاح الثالث من إنجيل يوحنا، تشير «ملكوت الله» إلى «جنس الله» أكثر مما تشير إلى «سلطان الله» أو حكمه.

٢- صار الله إنسانًا ليدخل في الجنس البشري، ويصير الإنسان الله في الحياة والطبيعة -وليس في الألوهة- ليدخل في حيز الجنس الإلهي- ١:١، ١٢-١٤؛ رو ٨:٣؛ ١:٣-٤.

٣- لكي ندخل إلى حيز الجنس الإلهي، يلزم أن نولد من الله لنمتلك الحياة الإلهية والطبيعة الإلهية- يو ١: ١٢-١٣؛ ٣: ٣، ٥-٦، ١٥؛ ٢ بط ١: ٤:

أ- خلق الله الإنسان لا بحسب جنس الإنسان، بل على صورته وبحسب مثاله، ليكون من جنس الله، ومن فصيلة الله- تك ١: ٢٦.

ب- المؤمنون، الذين وُلِدوا من الله بالولادة الجديدة ليكونوا أبناءه في حياته وطبيعته، ولكن ليس في ألوهيته، هم من «جنس الله» أكثر مما كان آدم- يو ١: ١٢-١٣:

١) لم يكن لدى آدم سوى المظهر الخارجي، دون الحقيقة الداخلية للحياة الإلهية.

٢) نحن، المؤمنين بالمسيح وأبناء الله، نمتلك حقيقة الحياة الإلهية، ونحن في طور التحول والتشكل وفقًا لصورة الرب في كياننا بأكمله- ٢ كو ٣: ١٨؛ رو ١٢: ٢؛ ٨: ٢٩.

٣) إن ولادتنا الثانية، أي التجديد، قد أتاح لنا الدخول إلى ملكوت الله لنصبح من جنس الله- يو ٣: ٣، ٥-٦.

٤) لقد وُلِدنا ثانيةً لنكون من جنس الله؛ فبصفتنا أبناءً لله، نحن من جنس الله، ومن فصيلة الله- رو ٨: ١٩؛ عب ٢: ١٠.

٥) جميع أبناء الله هم في الحيز الإلهي للجنس الإلهي- يو ١: ١٢-١٣؛ ٣: ٣، ٥.

٦) المؤمنون هم الله-الناس من الجنس الإلهي، أي في ملكوت الله- ١ يو ٣: ١؛ يو ٣: ٥.

و. نحن نعيش في ملكوت الله بصفته حيز الحياة الإلهية، وذلك من خلال حسّ الحياة- رو ٨:٦.

ز. في الكنيسة، نعيش اليوم في ملكوت الله؛ وتُعد رسالة رومية ١٤: ١٧ دليلًا قويًا على أن الحياة الكنسية اليوم هي الملكوت.

ح. عندما نمارس ذلك الجزء منا الذي هو الخليقة الجديدة — أي المسيح نفسه بصفته عنصر ملكوت الله — فإننا نعيش في ملكوت الله.

ط. الغالِبون سيرثون ملكوت المسيح وملكوت الله، لكي يدخلوا إلى إعلان ملكوت السماوات- ٢ تي ٤: ١٨.

© 2026 Living Stream Ministry

٥. في إنجيل يوحنا، نرى جوانب عديدة لحياة المؤمنين في نطاق الجنس الإلهي- ١:١٦؛ ١٥:٤، ٩، ١١؛ ٢٣:٤-٢٤؛ ٢:١٤، ٢٠، ٢٣؛ ٢٢:١٧-٢٤:

أ. «ومن ملئه نحن جميعًا أخذنا، ونعمةً فوق نعمة»- ١: ١٦.

ب. «الماء الذي أُعطيه إياه سيصير فيه ينبوع ماءٍ ينبع إلى حياةٍ أبدية»- ٤: ١٤.

ج. «مَنْ يَأْكُلُنِي فَهُوَ أَيْضًا سَيَحْيَا بِي»- ٦: ٥٧.

د. «إن كان أحد يخدمني، فليتبعني؛ وحيث أكون أنا، فهناك أيضًا سيكون خادمي. وإن كان أحد يخدمني، فسيكرمه الآب»- ١٢: ٢٦.

هـ. «في بيت أبي منازل كثيرة... أنا ذاهب لأُعِدَّ لكم مكانًا»- ١٤: ٢.

و. «في ذلك اليوم ستعرفون أني أنا في أبي، وأنتم فيَّ، وأنا فيكم»- ايه٢٠.

ز. «إن أحبني أحدٌ، يحفظ كلامي، ويحبه أبي، وإليه نأتي، وعنده نصنع منزلًا»- ايه ٢٣.

ح. «اثبتوا فيَّ وأنا فيكم»- ١٥: ٤.

ط. «إن ثبتم فيَّ وثبت كلامي فيكم، فاطلبوا ما تشاءون فيكون لكم»- ايه ٧.

ي. «كما أحبني الآب، كذلك أحببتكم أنا؛ اثبتوا في محبتي»- ايه ٩.

ك. «هذا قد كلمتكم به لكي يثبت فرحي فيكم، ولكي يكمل فرحكم»- ايه ١١.

ل. «هذه الأمور قد كلمتكم بها ليكون لكم فيَّ سلام»؛ «سلامي أعطيكم»- ١٦: ٣٣؛ ١٤: ٢٧.

م. «أيها الآب القدوس، احفظهم باسمك الذي أعطيتني إياه، ليكونوا واحدًا كما نحن واحد»- ١٧: ١١.

س. «والمجد الذي أعطيتني قد أعطيتهم، ليكونوا واحدًا كما أننا نحن واحد»- ايه ٢٢.

ع. «أَنَا فِيهِمْ وَأَنْتَ فِيَّ، لِيَكُونُوا مُكَمَّلِينَ إِلَى وَاحِدٍ»- ايه ٢٣.

ف. «يا أَبَتِ، أُرِيدُ أَنَّ الَّذِينَ أَعْطَيْتَنِي يَكُونُونَ مَعِي حَيْثُ أَنَا، لِيَنْظُرُوا مَجْدِي»- ايه٢٤.

© 2026 Living Stream Ministry

الأسبوع الرابع اليوم الأول

التغذية الصباحية

تي ٣: ٧ حَتَّى إِذَا تَبَرَّرْنَا بِنِعْمَتِهِ، نَصِيرُ وَرَثَةً حَسَبَ رَجَاءِ ٱلْحَيَاةِ ٱلْأَبَدِيَّةِ.

يو ١: ١٢-١٣ وَأَمَّا كُلُّ ٱلَّذِينَ قَبِلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا أَنْ يَصِيرُوا أَوْلَادَ ٱللهِ، أَيِ ٱلْمُؤْمِنُونَ بِٱسْمِهِ. ٱلَّذِينَ وُلِدُوا ... مِنَ ٱللهِ.

غل ٤: ٧: تقول: «لَسْتَ بَعْدُ عَبْدًا بَلِ ٱبْنًا، وَإِنْ كُنْتَ ٱبْنًا فَوَارِثٌ بِهِ بِٱلْمَسِيحِ». هنا الوارث هو بالغ سن الرشد حسب الناموس (استخدم بولس الناموس الروماني كتوضيح) وهو مؤهل لأن يرث حالة أبيه. إن مؤمنو العهد الجديد لا يصبحون ورثة لله من خلال الناموس أو أبيهم الجسدي بل من خلال الله، بل الله الثالوث: الآب الذي أرسل الابن والروح (الآيتان ٤، ٦)، والابن الذي أتم الفداء للبنوة (الآية ٥)، والروح الذي يتمم البنوة داخلنا (الآية ٦).

قراءة اليوم

في تيطس ٣: ٧ نرى أن المؤمنين ليسوا أبناءً فحسب بل ورثة أيضًا مؤهلين لأن يرثوا الآب (رو ٤: ١٤؛ ٨: ١٧؛ غل ٣: ٢٩؛ ٤: ٧). فقد ولدنا من الله (يو ١: ١٢-١٣) بحياته الأبدية (٣: ١٦). هذه الحياة الأبدية هي لنا ليس فقط كي نعيش ونتمتع بالله في هذا الدهر، بل كي نرث أيضًا كل غنى ما هو لنا في الدهر القادم وفي الأبدية. علاوة على ذلك، الحياة الأبدية تعني ضمنًا الرجاء... وبما أن الحياة الأبدية أزلية ولا يمكن أن تنتهي، فإنها تعطينا رجاءً. لذلك، يوجد رجاء الحياة الأبدية. حياة الله الأبدية هي تمتعنا اليوم ورجاؤنا غدًا.

الحياة الأبدية هي الحياة الإلهية، حياة الله غير المخلوقة. إنها ليست أبدية فقط، تدوم إلى الأبد، فيما يختص بالزمن، بل في طبيعتها هي أيضًا أبدية وإلهية. حياة الله الأبدية معطاة لجميع المؤمنين في المسيح (١ تي ١: ١٦) وهي العنصر الرئيسي للنعمة الإلهية المعطاة لنا (رو ٥: ١٧، ٢١). هذه الحياة قد غلبت الموت (أع ٢: ٢٤) وستبتلع الموت (٢ كو ٥: ٤). الحياة الأبدية وما يتبعها من عدم فساد تم إحضارها إلى النور وصارت ظاهرة للناس من خلال الكرازة بالبشارة (٢ تي ١: ١٠). علاوة على ذلك، الحياة الأبدية ليست فقط كي نشترك فيها ونتمتع بها اليوم، بل كي نرثها أيضًا (مت ١٩: ٢٩) بمداها الكامل للأبدية... التمتع بها اليوم هو عربون؛ والتذوق الكامل سيكون ميراثها في الدهر القادم وفي الأبدية، وهو رجاء الحياة الأبدية. هذا هو الرجاء المبارك المعلن في تيطس ٢: ١٣، والذي يتكون من حرية مجد البنوية الكامله، وفداء جسدنا (رو ٨: ٢١-٢٥)، والخلاص العتيد أن يعلن في الزمان الأخير (١ بط ١: ٥)، ورجاء الميراث غير الفاسد وغير النجس والذي لا يفنى المحفوظ في السموات (الآيات ٣-٤). هذه هي البركة والتمتع الكامل والروحي والإلهي والسماوي للحياة الأبدية، سواء في الملكوت أو في السماء الجديدة والأرض الجديدة (٢ بط ١: ١١؛ ٣: ١٣؛ رؤ ٢١: ٦-٧)، والمشار إليها في ١ تيموثاوس ٤: ٨. ووفقًا لهذا الرجاء، نصير ورثة لله كي نرث كل غناه للأبدية. هذه هي الذروة كغاية أبدية لخلاص الله الأبدي مع حياته الأبدية المعطاة لنا بالنعمة في المسيح.

المؤمنون هم ورثة لله بالتبرير بنعمة المسيح (تي ٣: ٧). أن نتبرر (رو ٣: ٢٤؛ غل ٢: ١٦) هو أن يصادق علينا من الله بحسب معاييره للبر. يستطيع الله أن يصادق علينا بهذه الطريقة لأن تبريرنا مؤسس على فداء المسيح... عندما يطبق فداء المسيح علينا، فإننا نتبرر.

يخبرنا تيطس ٣: ٧ أننا نتبرر بنعمة المسيح. نعمة المسيح ليست فضله غير المستحق فقط. نعمة المسيح هي في الواقع المسيح نفسه بصفته حياةً وكل شيء موزّع فينا وممنوح لنا لتمتعنا. هذه النعمة هي نقل المسيح المتجسد والمصلوب والقائم والصاعد إلى داخلنا. تلعب هذه النعمة الدور الأهم في تدبير خلاص الله. عندما قبلنا نعمة المسيح، تبررنا كي نصير ورثة لله.

© 2026 Living Stream Ministry

الأسبوع الرابع اليوم الثاني

التغذية الصباحية

رو ٨: ١٤: لِأَنَّ كُلَّ ٱلَّذِينَ يَنْقَادُونَ بِرُوحِ ٱللهِ، فَأُولَئِكَ هُمْ أَبْنَاءُ ٱللهِ.
رو ٨: ١٦-١٧ اَلرُّوحُ نَفْسُهُ أَيْضًا يَشْهَدُ لِأَرْوَاحِنَا أَنَّنَا أَوْلَادُ ٱللهِ. فَإِنْ كُنَّا أَوْلَادًا فَإِنَّنَا وَرَثَةٌ أَيْضًا، وَرَثَةُ ٱللهِ وَوَارِثُونَ مَعَ ٱلْمَسِيحِ. إِنْ كُنَّا نَتَأَلَّمُ مَعَهُ لِكَيْ نَتَمَجَّدَ أَيْضًا مَعَهُ.

يتحدث العهد الجديد عن المؤمنين باعتبارهم أولاد لله، وأبناء لله، وورثة لله. إن كوننا أولادًا لله هو علاقتنا الأولية أو الرئيسية مع الله. قد نكون أولادًا بدون نمو الابن، أو قد نكون أبناء بدون مؤهلات الوارث. لذلك، نحن بحاجة إلى النمو كي نصبح أبناء الله. ثم نحتاج إلى مزيد من النمو، وهو النمو نحو النضج، كي نكون ورثة لله. وباعتبارنا ورثة، سنرث الميراث الإلهي.

قراءة اليوم

[في رو ٨: ١٤-١٧] تستخدم ثلاثة مصطلحات هامة: «أَوْلَادُ ، أَبْنَاءُ ، وَرَثَةُ». تعمل حياة الله في ثلاث مراحل كي تجعلنا أبناء لله. تلدنا حياة الله ثانية في روحنا، وتحولنا في نفسنا، وتغير هيئة جسدنا. ونتيجة لذلك، لدينا الولادة الثانية ، التحويل، وتغيير الهيئة. هذه الأمور معًا تمنحنا البنوة الكاملة. ونتيجة لهذه الخطوات الثلاث، ينضج الأبناء تمامًا.

في هذا الجزء من رسالة رومية يقال لنا إن الروح يشهد لأرواحنا أننا أولاد الله (الآية ١٦). لا تقول الآية ١٦ «أبناء» أو «ورثة»، لأنه في المرحلة الأولى من البنوة، نحن ببساطة أولاد صغار ولدوا ثانية بحياة الله. بعد ذلك سننمو. ثم تقول الآية ١٤ إن «كُلَّ ٱلَّذِينَ يَنْقَادُونَ بِرُوحِ ٱللهِ، فَأُولَئِكَ هُمْ أَبْنَاءُ ٱللهِ»... عندما نكون قادرين على الانقياد بالروح، فهذا يعني أننا بلغنا قدرًا معينًا من النمو في الحياة. لقد نمونا من أولاد إلى أبناء، الذين يمكنهم أن ينقادوا بالروح. هذا يعني أننا في المرحلة الثانية، مرحلة التغيير. وفي النهاية، سنصبح ورثة. لذلك، في هذا الجزء من رسالة رومية لدينا أولاد بالولادة الثانية، وأبناء بالتحويل، وورثة بتغيير الهيئة، أو التمجيد. لقد ولدنا أولادًا لله، ونحن ننمو كأبناء لله، وننتظر الوقت الذي سننضج فيه تمامًا ونعلن قانونيًا إننا وارثي الله الشرعيين... إن تغيير هيئة جسدنا سيؤهلنا لنكون ورثة الميراث الإلهي. وسيتم تحقيق تغيير الهيئة هذا عن طريق التمجيد

ونتيجة لهذه المراحل الثلاث، سنحصل على البنوة الكاملة. تتوافق هذه المراحل الثلاث [للبنوة] مع مراحل خلاص الله الثلاث: المرحلة الأولى، التبرير، تنتج أولادًا. المرحلة الثانية، التقديس، تمكن الأولاد من النمو إلى أبناء. المرحلة الثالثة، التمجيد، تؤدي إلى تغيير هيئة الجسد كي نصبح الورثة الشرعيين للميراث الإلهي.

إن شرط أن نكون ورثة لله وشركاء في الميراث مع المسيح هو أن «نَتَأَلَّمُ مَعَهُ لِكَيْ نَتَمَجَّدَ أَيْضًا مَعَهُ» (الآية ١٧)... تذكروا أن الألم هو تجسد النعمة. إذا تألمنا معه، فسوف نمجد معه. كلما مررنا بآلام أكثر، كلما ازداد تكثيف مجدنا، لأن الألم يزيد من تعزيز مجدنا... في كورنثوس الأولى ١٥: ٤١ يقول بولس إن «نَجْمًا يَمْتَازُ عَنْ نَجْمٍ فِي ٱلْمَجْدِ»، مما يشير إلى أن بعض النجوم تضيء بشكل أكثر إشراقًا من غيرها. سنشرق جميعًا، وسنتمجد جميعًا، لكن تكثيف مجدنا سيعتمد على مقدار الألم الذي نحن مستعدون لتحمله. من المؤكد أن الرسول بولس في ذلك اليوم سيضيء بشكل أكثر إشراقًا منا جميعًا. سنتمجد جميعًا، لكن تكثيف مجدنا سيختلف وفقًا لآلامنا. لذلك، يقول بولس في رومية ٨: ١٨: «فَإِنِّي أَحْسِبُ أَنَّ آلَامَ ٱلزَّمَانِ ٱلْحَاضِرِ لَا تُقَاسُ بِٱلْمَجْدِ ٱلْعَتِيدِ أَنْ يُسْتَعْلَنَ فِينَا». فالألم الحاضر لا يعني شيئًا بالمقارنة مع المجد الآتي.

© 2026 Living Stream Ministry

الأسبوع الرابع اليوم الثالث

التغذية الصباحية

غل ٤: ٧ إِذًا لَسْتَ بَعْدُ عَبْدًا بَلِ ٱبْنًا، وَإِنْ كُنْتَ ٱبْنًا فَوَارِثٌ لِلهِ بِٱلْمَسِيحِ.

٣: ٢٩ فَإِنْ كُنْتُمْ لِلْمَسِيحِ، فَأَنْتُمْ إِذًا نَسْلُ إِبْرَاهِيمَ، وَحَسَبَ ٱلْمَوْعِدِ وَرَثَةٌ.

تظهر غلاطية ٣: ٢٩ أن المؤمنين هم ورثة حسب الموعد المعطى من الله لإبراهيم... نسل إبراهيم هو واحد فقط، المسيح (الآية ١٦). لذلك، كي نكون نسل إبراهيم، يجب أن نكون للمسيح، جزءًا من المسيح. وبما أننا واحد مع المسيح، فنحن أيضًا نسل إبراهيم، ورثة حسب الموعد، نرث بركة الله الموعودة، وهي الروح كلي الشمول بصفته الاكتمال النهائي لله الثالوث المعد ليكون نصيبنا. ففي تدبير عهد الله الجديد، المؤمنون باعتبارهم شعوب الله المختارة، كونهم أبناء الله، هم مثل أولئك الورثة، ليسوا تحت الناموس بل في المسيح.

قراءة اليوم

تظهر غلاطية ٣ أن الله نوى أن يعطي الموعد لإبراهيم بحسب قصده الأزلي. فقبل إتمام هذا الوعد، أعطي الناموس ليكون حارسًا لشعب الله المختار. ثم، في الوقت المعين، جاء المسيح، النسل الموعود، ليتمم وعد الله لإبراهيم... والآن نحن في المسيح، الواحد الذي حقق الموعد، كي نرث الموعد المتمّم ونتمتع ببركة موعد إبراهيم. هذه البركة هي الله الثالوث المعد بصفته روح الحياة كلي الشمول.

لقد أصبح المؤمنون ورثة لله من خلال الولادة الثانية في قيامة المسيح [١ بط ١: ٣]... الولادة الثانية، مثل الفداء والتبرير، هي جانب من خلاص الله الكامل. فالفداء والتبرير يحلان مشكلتنا مع الله ويصالحاننا مع الله. والولادة الثانية تحيينا بحياة الله وتدخلنا في علاقة حياة، اتحاد عضوي، مع الله. لذلك، فإن الولادة الثانية تؤدي إلى رجاء حي وتنتج رجاء حي. تحدث هذه الولادة الثانية بقيامة المسيح من بين الأموات. عندما قام المسيح، كنا نحن، المؤمنون به مشمولين جميعًا فيه. هكذا، قمنا معه (أف ٢: ٦). وفي قيامته، غرس الحياة الإلهية فينا وجعلنا نفس ما هو عليه في الحياة والطبيعة. هذا هو العامل الأساسي لولادتنا الثانية كي نصبح ورثة لله.

أن نولد ثانية هو أن نقبل حياة أخرى، الحياة الإلهية، بالإضافة إلى الحياة البشرية... بسبب اختيار الله، وتقديس الروح، وفداء المسيح (١ بط ١: ٢)، يلدنا الله، يولدنا ثانية. نتيجة لذلك، لدينا ولادة ثانية. ومن خلال الولادة الثانية، يسكب الله الآب الحياة الإلهية فينا. لذلك، كانت الولادة الأولى ولادة حياتنا البشرية، والولادة الثانية هي ولادة الحياة الإلهية.

بمجرد أن يولد الإنسان على الأرض، له الحق في التمتع بميراث أرضي. بنفس المبدأ، بمجرد أن يولد الإنسان مرة أخرى من الله بروحه، فإن ذلك الشخص يولد لرجاء حي، وهذا الرجاء الحي هو ميراث (الآية ٤) لجميع البركات الروحية والسماوية المتعلقة بالحياة الأبدية. يوميًا نحتاج أن نمتلك هذا الميراث ونتمتع به.

من خلال الولادة الثانية في قيامة المسيح، أصبحنا ورثة لنرث الله الثالوث بصفته ميراثنا مع الروح القدس بصفته عربونًا. «بِرُوحِ ٱلْمَوْعِدِ ٱلْقُدُّوسِ» هو «عُرْبُونُ مِيرَاثِنَا، لِفِدَاءِ ٱلْمُقْتَنَى» (أف ١: ١٣-١٤). فالله هو ميراثنا. سنرث كل ما هو الله وما يملكه... الكلمة اليونانية «عُرْبُونُ» في الآية ١٤ تعني أيضًا مذاق مسبق، ضمان، دفعة جزئية مسبقة. يعطي الله روحه القدس لنا ليس فقط بصفته ضمانًا لميراثنا، مثبتًا ميراثنا، بل أيضًا بصفته طعمًا أول لما سنرثه من الله.

في العصور القديمة، كانت الكلمة اليونانية للعربون تستخدم في شراء الأراضي. فقد كان البائع يعطي المشتري عينة من التربة من الأرض التي يتم شراؤها. لذلك، بحسب الاستخدام اليوناني القديم، كان العربون أيضًا عينة. بصفته عربونًا، الروح القدس هو العينة لما سنرثه الله الثالوث.

© 2026 Living Stream Ministry

الأسبوع الرابع اليوم الرابع

التغذية الصباحية

١ بط ١: ٣-٤ مُبَارَكٌ اللهُ أَبُو رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي حَسَبَ رَحْمَتِهِ الْكَثِيرَةِ وَلَدَنَا ثَانِيَةً لِرَجَاءٍ حَيٍّ، بِقِيَامَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مِنَ الأَمْوَاتِ، لِمِيرَاثٍ لَا يَفْنَى وَلَا يَتَدَنَّسُ وَلَا يَضْمَحِلُّ، مَحْفُوظٌ فِي السَّمَاوَاتِ لأَجْلِكُمْ
٢ تس ٢: ٨: وَحِينَئِذٍ سَيُسْتَعْلَنُ الأَثِيمُ، الَّذِي الرَّبُّ يُبِيدُهُ بِنَفْخَةِ فَمِهِ، وَيُبْطِلُهُ بِظُهُورِ مَجِيئِهِ.

نحتاج أن نتأثّر بحقيقة أنّ ميراثنا هو الله الثالوث ذاته... فعربون ميراثنا هو الروح القدس... إنّ القصر المادي لا يحتاج إلى الشخص الإلهي للروح بصفته عربونًا أو عيّنةً أو مقدّمًا أو ضمانًا. وبما أنّ عربون ميراثنا هو شخص إلهي، فيجب أن يكون ميراثنا أيضًا شخصًا إلهيًا- الله الثالوث ذاته. الله الثالوث هو الميراث الذي يقصد الله أن يعطينا إياه، والروح بصفته الاكتمال النهائي لوصول الله الثالوث إلينا هو عربون هذا الميراث. وبصفته عربون ميراثنا، يضمن الروح أنّ الله الثالوث سيكون نصيبنا لنتمتع به. هذا هو الله الثالوث بصفته ميراثنا.

قراءة اليوم

تقول أفسس ١: ١٤ إنّ الروح هو عربون ميراثنا لفداء المقتنى. نحن، الذين فدانا الله، أي الكنيسة، نحن ملك الله الذي اقتناه بشراءه بدم المسيح الثمين (أع ٢٠: ٢٨). في تدبير الله، يصبح الله ميراثنا، ونصير نحن ملك الله. فبصفتنا ملك الله، لا زلنا بحاجة إلى فداء أجسادنا، لأن أجسادنا لا تزال في الخليقة القديمة... من جهة، الله الثالوث هو ميراثنا؛ ومن جهة أخرى، نحن ملكه. الأمر الحاسم في أفسس ١: ١٤ هو أنّ الروح قد سكب فينا بصفته ضمان بأن الله سيكون ميراثنا بالملء... في المجد، سنتمتع بالله بصفته ميراثنا، وسيتمتع بنا بصفتنا ملكه.

ميراثنا ليس شيئًا ماديًا. الثالوث الإلهي هو ميراثنا، وقد سكب روحه التام في كياننا بصفته عربونًا. والآن، يعمل هذا العربون في داخلنا ليفدي ملك الله إلى أن يأتي اليوم الذي نتمتع فيه به بصفته نصيبنا ويتمتع بنا بصفتنا ملكه.

تخبرنا رسالة ١ بطرس ١: ٣ أنه بقيامة المسيح ولدنا ثانيةً لرجاءٍ حيٍ. ثم تمضي الآية ٤ لتقول: «لِمِيرَاثٍ لَا يَفْنَى وَلَا يَتَدَنَّسُ وَلَا يَضْمَحِلُّ، مَحْفُوظٌ فِي السَّمَاوَاتِ لأَجْلِكُمْ». في نهاية الآية ٣ توجد فاصلة، وتبدأ الآية ٤ بكلمة «لِمِيرَاثٍ». هذا يشير إلى أنّ كلمة «لِمِيرَاثٍ» في الآية ٤ مترادفة مع «لِرَجَاءٍ حَيٍّ» في الآية ٣. هذا يعني أنّ الرجاء الحي في الآية ٣ هو الميراث، وأنّ الميراث هو الرجاء الحي. فالرجاء الحي، الناتج عن الولادة الثانية، هو توقعنا للبركة الآتية؛ والميراث هو تحقيق رجائنا في الدهر الآتي وفي الأبدية. الرجاء الحي هو رجاء حياة. وبالأخص، هو رجاء الحياة الأبدية. الحياة الأبدية هي تمتعنا وأيضًا ميراثنا. إنّ كل غنى كينونة الله مشارك في حياته. لقد صار هذا الغنى ميراثنا... إنّ اختبارنا اليومي للحياة الأبدية هو أيضًا اختبار وتمتع بالميراث المحفوظ لأجلنا في السماوات. هذا يشير إلى أنّ الرجاء الحي والميراث هما واحد.

من خلال ولادتنا الثانية، أي الولادة الجديدة، ولدنا إلى ميراث جديد. وبحسب رسالة ١ بطرس ١: ٤، هذا الميراث ليس على الأرض؛ بل هو محفوظ في السماوات. ومع أنّ هذا الميراث محفوظ لأجلنا في السماوات، يمكننا أن نتمتع به الآن على الأرض. إنّ ميراثنا السماوي والإلهي والروحي محفوظ في السماوات؛ ومع ذلك فإنه ينقل باستمرار إلى روحنا لنتمتع به.

الله الثالوث ذاته سيكون ميراثنا الأساسي. ومرتبطين به بصفته ميراثنا، لدينا خمسة أمور أخرى: خلاص نفوسنا الآتي، النعمة التي ستعلن عند مجيء الرب، المجد العتيد أن يستعلن فينا، إكليل المجد الذي لا يضمحل، والحياة الأبدية. هذه الأمور الخمسة، المضافة معًا، هي ميراث تابع مرتبط بالله ذاته. ومع أنّ هذه الأمور ليست هي الله الثالوث مباشرة، إلّا أنها مرتبطة بالحياة الإلهية، وهي الله ذاته.

© 2026 Living Stream Ministry

الأسبوع الرابع اليوم الخامس

التغذية الصباحية

أع ٢٦: ١٨ لِتَفْتَحَ عُيُونَهُمْ كَيْ يَرْجِعُوا مِنْ ظُلُمَاتٍ إِلَى نُورٍ، وَمِنْ سُلْطَانِ الشَّيْطَانِ إِلَى اللهِ، حَتَّى يَنَالُوا بِالإِيمَانِ بِي غُفْرَانَ الْخَطَايَا وَنَصِيبًا مَعَ الْمُقَدَّسِينَ

في ٣: ٢١ الَّذِي سَيُغَيِّرُ شَكْلَ جَسَدِ تَوَاضُعِنَا لِيَكُونَ عَلَى صُورَةِ جَسَدِ مَجْدِهِ

بصفتهم ورثةً لله، يتشارك المؤمنون مع جميع القديسين في النور، إذ إنّ الله الثالوث المتجسد في المسيح هو نصيبهم. تتكلم أعمال الرسل ٢٦: ١٨ عن غفران الخطايا ونصيب مع المقدسين بالإيمان بالمسيح... هذا النصيب الإلهي هو الله الثالوث بكل ما له، وكل ما فعله، وكل ما سيفعله من أجل شعبه المفدي. هذا الله الثالوث متجسّد في المسيح الكلي الشمول (كو ٢: ٩)، وهو النصيب المخصص للقديسين في النور (١: ١٢). الروح القدس هو العربون، وضمان هذا النصيب الإلهي، الذي نتشاركه ونستمتع به اليوم هو عربون، وسنتشاركه ونستمتع به بالكامل في الدهر الآتي وللأبد (١ بط ١: ٤).

قراءة اليوم

يعلّم المؤمنون عمومًا أنّ النصيب الوارد في أعمال الرسل ٢٦: ١٨ هو قصر سماوي. لكن هذا النصيب هو في الواقع المسيح بصفته تجسيد الله الثالوث... يقول بولس إنّ الآب أهلّنا «لِشَرِكَةِ مِيرَاثِ الْقِدِّيسِينَ فِي النُّورِ» (كو ١: ١٢).

الأرض الجيدة هي نوع من المسيح الكلي الشمول المعطى لنا بصفته نصيبنا. الكلمة اليونانية المترجمة «مِيرَاثِ» في كولوسي ١: ١٢ يمكن أن تترجم أيضًا «قرعة»، مشيرة إلى حصة مخصّصة. عندما كان بولس يكتب هذه الآية، كان بلا شك في ذهنه صورة تخصيص الأرض الجيدة لبني إسرائيل (يش ١٤: ١) واستخدم كلمة نصيب مع سجل العهد القديم للأرض بصفته خلفية... تمامًا كما كانت أرض كنعان هي كل شيء لبني إسرائيل، فإن المسيح، الحقيقة المقابلة لنوع الأرض الجيدة، هو كل شيء لنا. لذلك، فإن المسيح، تجسيد الله الثالوث المعدّ، هو نصيبنا، الذي نتشاركه مع جميع القديسين في النور.

المسيح الآن في المجد. وفي النهاية سيحضرنا إلى المجد ويمجّدنا مع المسيح. عندما نمجّد، سيغيّر شكل جسد تواضعنا ليكون جسد مجده (في ٣: ٢١). في ذلك الوقت سنحضر تمامًا وبصورة مطلقة إلى الله نفسه بصفته مجدنا. وحينئذ سنظهر مع المسيح في المجد (كو ٣: ٤).

البعض منّا قد يتمسك بمفهوم موضوعي بحت للمجد. وفقًا لهذا المفهوم، فإن أولئك الذين خلصوا وتجددوا سيمجّدون فجأة. ويفترض أنّ تمجيد المؤمنين سيحدث بشكل فوري عند مجيء الرب يسوع. ولكن مع أنّ تمجيدنا قد يبدو حدثًا مفاجئًا، إلّا أنه سيكون في الواقع الحصيلة النهائية لعملية نمو وتطور تدريجي في الحياة. بالتجديد، دخلت حياة المجد إلينا، والآن لدينا بذرّة مجد داخلنا. الحياة التي لدينا داخلنا كبذرة هي حياة المجد. هذا هو المسيح فينا، رجاء المجد (كو ١: ٢٧). في النهاية، ستزهر هذه البذرة، وبهذا سنحضر إلى المجد. وسيكون الأمر شبيهًا بتجلّي الرب يسوع (مت ١٧: ١-٢). عندما تجلّى الرب على الجبل، لم يكن الأمر أنّ المجد (الشّكينا) أتى فجأة عليه من السماوات؛ بل إنّ المجد الإلهي أشرق من داخله. وبالمثل، فإن المجد الذي سنحضر إليه هو الإشراق الخارجي للمجد ذاته الذي هو داخلنا الآن. هذا يعني أنّ المسيح لا يقودنا إلى مجد موضوعي بل إلى ذات المجد الذي بذر فينا كبذرة ليمتلئ به كل كياننا. عندما نتخلّل ونشبّع بعنصر المجد، سيخرج هذا المجد منّا. هذا ما يعنيه بالنسبة لنا، نحن ورثة الله، أن نتمجّد مع المسيح.

© 2026 Living Stream Ministry

الأسبوع الرابع اليوم السادس

التغذية الصباحية

أف ١: ١٨ مُسْتَنِيرَةً عُيُونُ أَذْهَانِكُمْ، لِتَعْلَمُوا مَا هُوَ رَجَاءُ دَعْوَتِهِ، وَمَا هُوَ غِنَى مَجْدِ مِيرَاثِهِ فِي الْقِدِّيسِينَ ١٣ الَّذِي فِيهِ أَيْضًا أَنْتُمْ، إِذْ سَمِعْتُمْ كَلِمَةَ الْحَقِّ، إِنْجِيلَ خَلاَصِكُمُ، الَّذِي فِيهِ أَيْضًا إِذْ آمَنْتُمْ خُتِمْتُمْ بِرُوحِ الْمَوْعِدِ الْقُدُّوسِ

بصفتنا ورثة لله، فإن المؤمنين هم شركاء ورثة للمسيح بحسب الوعد ورجاء الحياة الأبدية، من خلال التبرير بنعمة المسيح والتجديد في قيامة المسيح، لكي يرثوا الله الثالوث بصفته ميراثهم، ومع الروح القدس بصفته عربونًا، لنشترك مع جميع القديسين في النور، حيث يتجسد الله الثالوث في المسيح بصفته نصيبهم، لكي يتمجدوا مع المسيح، وكي يرثوا ميراثًا محفوظًا في السماوات في رجاء حي. وهذا يكتمل في المؤمنين إذ يصيرون ميراث الله... إنّ الكلمة اليونانية المترجمة «نِلْنَا نَصِيبًا» (في أف ١: ١١) تعني «أَنْ نُختار» أو «أَنْ نُعيّن بالقرعة». وعليه، فهذه العبارة تعني حرفيًا أننا عيّننا بصفتنا ميراث. لقد صرنا ميراثًا لنرث ميراث الله. فمن ناحية، صرنا ميراث الله (الآية ١٨) لكي يستمتع الله؛ ومن الناحية الأخرى، صرنا لكي نرث الله بصفته ميراثنا (الآية ١٤) لكي نستمتع نحن... إنّ اختبار عمل الله الثالوث في داخلنا هو الذي يجعلنا نتشكل لنصير ميراثًا. وبقدر ما يتشكل عنصر الله في كياننا، نصير ميراثه في الحقيقة. لذلك، ما زلنا في عملية التشكيل لنصير ميراث الله بالكامل.

قراءة اليوم

تظهر أفسس ١: ١٨ أنّ ميراث الله هو في القديسين. أولًا، جعلنا الله ميراثه بصفتنا ملكيته المكتسبة وأعطانا لكي نشترك في كل ما هو عليه، وكل ما يملكه، وكل ما أتمه بصفته ميراثنا. وفي النهاية، يصبح كل هذا ميراثه في القديسين للأبد.

ميراث الله هو داخل وفي وسط القديسين. نحن، القديسين، نحن ميراث الله. غير أنّ ما نحن عليه بالطبيعة لا يمكن أن يكون ميراث الله. الله لا يرغب في أن يرث طبيعتنا، أو جسدنا، أو كياننا الطبيعي. وهو يرغب في أن يرث كل ما صنعه فينا من ذاته. لذلك، كل ما صنعه الله فينا من ذاته يصبح ميراثه.

أمّا أولئك الذين هم ميراث الله، فقد ختموا بالروح القدس (الآية ١٣)... ولأننا صرنا ميراث الله، فعندما خلصنا، وضع الله روحه القدوس فينا ختمًا ليميّزنا، مشيرًا إلى أننا ننتمي لله.

في الواقع، الروح نفسه هو الختم. فالختم بالروح القدس يعني أنّ الله قد انسكب في كياننا. وعليه، فهذا الختم حي ومتحرك فينا، لأن الروح يختمنا باستمرار بجوهر الله. فالختم بهذه الطريقة يعني الامتلاء بكل ما هو الله. لذلك، فإن ختم الروح القدس يشير أيضًا إلى أنّ الله يصنع فينا. ومن خلال ختم الروح، يعمل الله جوهره في كياننا لكي يتمكن من التمتع بنا، وكي يكون ملكيته المكتسبة، وميراثه.

الله ذاته في داخلنا هو الذي يشكّل ميراثه في وسط القديسين. في هذا الميراث يكمن غنى مجد الله... والمؤمنون يصبحون ثمينين لديه بامتلاء الجوهر الإلهي... والآن، هذا الإله الثمين ذو القيمة التي لا تقاس يعمل في داخلنا ليجعلنا ميراثه المجيد. وعندما تأتي أورشليم الجديدة، سنرى أنها ستكون تمامًا ميراثًا ثمينًا مشرقًا بمجد الله.

بعد أن خلصنا، صرنا أولاد الله، أبناء الله، شركاء الطبيعة الإلهية، وورثة الله. وباعتبارنا ورثة لله، نحن نتمتع به بصفته ميراثنا، ونصير ميراثه لتمتعه. لذلك، فإن تمتعنا بالميراث الإلهي يبلغ ذروته في صيرورتنا ميراث الله. نحن نتمتع بالله. فحينئذٍ، يجعلنا تمتعنا بالله ميراثه الخاص للتمتع.

جميع أجزاء القراءة في هذا المنشور مترجمة
من خدمة واتشمان ني ووتنس لي باللغة الإنجليزية .
الرجاء الرجوع إلى النسخة الإنجليزية لمعرفة المصدر المطابق .
© 2026 Living Stream Ministry